اجعل حياتك عبادة

- النية من أعظم ما ورد في الشريعة،وعليها مدار الأحكام إسلاماً وكفراً، وإيماناً ونفاقاً،وصحة وفساداً،وأجراً وفضلاً والنوايا مطايا،وإنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى،ويبلغ الرجل بنيته مالم يبلغه بعمله.
- النية يبلغ بها المرء منازل الأبرار أو دركات الفجار ،فرب عمل صغير تعظّمه النية ،ورب عمل كبير تحقّره النية، والنية من أعمال القلوب.
- كان الرعيل الأول على قدر عال من استحضار النية لفهمهم الشامل لتحقيق معنى العبودية لله:(قل إن صلاتي ونُسُكِي ومَحْيَايَ ومَمَاتِي لله رب العالمين)،(ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً).
- مفتاح تحويل العادات والمباحات إلى عبادات وطاعات النية الصالحة، وجمع العبادات بالنية في عمل واحد باب شريف عظيم عزيز لا يدخله إلا حاذق ،وهي تجارة العلماء،يقول معاذ رضي الله عنه:(إني لأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي).البخاري.

قال ابن حجر :(أنه يطلب الثواب في الراحة كما يطلبه في التعب؛لأن الراحة إذا قصد بها الإعانة على العبادة حصّلت الثواب).

- لنجعل من نومنا وأكلنا وشربنا وجلوسنا مع الوالدين والأسرة والنزهة بهم عبادة ،لنجعل سكوتنا وكف الأذى عن الناس عبادة.
- لنجعل من ذهابنا إلى أعمالنا ومؤسساتنا وتجارتنا وزياراتنا ودور التعليم وممارسة الرياضة والمشي عبادة بنية تحقيق مصالح النفس والخلق،وقضاء حاجات الناس،وردع الظالم،ونصرة المظلوم ،وإدخال السرور عليهم ،وأحب الناس إلى الله أنفعهم للخلق،وخيركم خيركم لأهله،فتكون حياتنا كلها عبادة،تخرج من عبادة وتدخل في عبادة أخرى،تتنقل في مراضي الله ورحماته.
- لنجعل نفقاتنا على أنفسنا وبيوتنا وأسرنا من الطاعات والعبادات حتى يستحضر الواحد منا قيمة وقود السيارة والجوال وغيرها عوناً على كل خير وطاعة قال ﷺ:(أفضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله)،وقال ﷺ:(وما أطعمت نفسك فهو لك صدقة) النسائي وقال:(إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله عز وجل إلا أجرت بها حتى ما تجعل في فم امرأتك) البخاري ،يعفهم عن الحرام ويغنيهم بالحلال.
- لتجعل المرأة المسلمة وقوفها وجلوسها وتعبها ونصبها في خدمة زوجها وأولادها طاعة لله.
- لنعلم أولادنا النية الصالحة ونربيهم عليها ونذكرهم بها دوماً.
- بالنية الصالحة:ينال المسلم التوفيق والسداد والفلاح والنجاح والطمأنينة والسكينة والسعادة في الدنيا والآخرة،ويلهم الصبر،وينال عظيم الأجر، وتهون عليه المشاق،ويتحول العمل إلى لذة ومتعة،ويجعل حياته وأنفاسه كلها طاعة لله،والموفق من وفقه الله ،والمحروم من حرمه الله ،فينبغي للعاقل ألا يتحرك حركة إلا يبتغي بها وجه الله والدار الآخرة.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه